

بحار الأنوار

[193] حديثنا صعب مستصعب، خشن مخشوش، فانبذوا إلى الناس نبذاً، فمن عرف فزيده ومن أنكر فأمسكوا، لا يحتمله إلا ثلاث: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. بيان: الخشاش بالكسر: ما يدخل في عظم أنف البعير من خشب، فالبعير الذي فعل به ذلك مخشوش، وهذا الوصف أيضاً لبيان صعوبته بأنه يحتاج في انقياده إلى الخشاش، ولعل الأصوب: مخشوش كما في بعض النسخ فهو تأكيد ومبالغة، قال الجوهري: الخشونة: ضد اللين وقد خشن الشيء - بالضم - فهو خشن، واخشوش الشيء: اشتدت خشونته، وهو للمبالغة كقولك: أعشب الأرض وأعشوشب. 36 - ير: أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن جمهور، عن البرزطي عن عيسى الفراء، عن أبي الصامت قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن من حديثنا ما لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا عبد مؤمن. قلت: فمن يحتمله؟ قال: نحن نحتمله. 37 - ير: محمد بن أحمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن عباد بن يعقوب الأسدي، عن محمد بن إبراهيم، عن فرات بن أحمد (1) قال: قال علي عليه السلام: إن حديثنا تسمئز منه القلوب، فمن عرف فزيدهم، ومن أنكر فذروههم 38 - ير: عن جعفر بن محمد بن مالك، عن يحيى بن سالم الفراء قال: كان رجل من أهل الشام يخدم أبا عبد الله عليه السلام فرجع إلى أهله فقالوا له: كيف كنت تخدم أهل هذا البيت فهل أصبت منهم علماً؟ قال: فندم الرجل وكتب إلى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عن علم ينتفع به، فكتب إليه أبو عبد الله عليه السلام: أما بعد فإن حديثنا حديث هبوب دغور فإن كنت ترى أنك تحتمله فاكذب إلينا والسلام. 39 - ير: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران، عن يونس، عن سليمان بن صالح رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: إن حديثنا هذا تسمئز منه قلوب الرجال، فمن أقر به _____ (1) وفي نسخة: عن فرات بن احنف.